



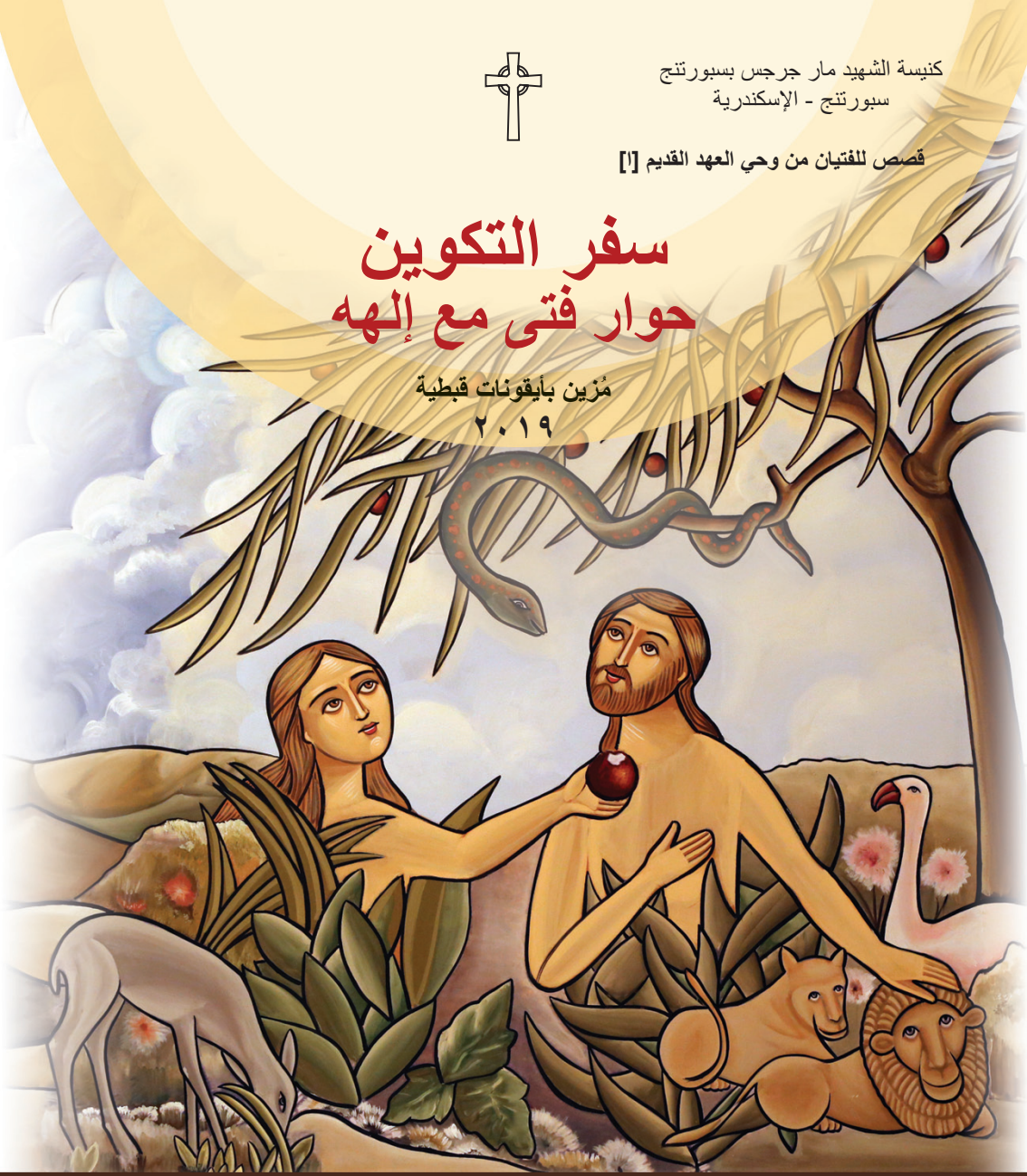
كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج  
سبورتنج - الإسكندرية

قصة للفتيان من وحي العهد القديم [1]

# سفر التكوين حوار فتى مع إلهه

مُزِين بآقونات قبطية

٢٠١٩



إعداد

القمص تادرس يعقوب ملطي  
كنيسة الشهيد مار جرجس - سبورتنج

Queen Mary and Prince Tadros Coptic Orthodox Church  
South Brunswick, NJ 08831

باسم الآب والابن والروح القدس  
الإله الواحد، آمين



ملاحظة

من أجل التبسيط في هذه السلسلة، أحاول التركيز على شخصية فتى في بعض الكتب، وعلى فتاة في البعض، وعلى فتيان وفتيات في بقية السلسلة.

اسم الكتاب : قصص من وحي العهد القديم [1]

المؤلف: القمص تادرس يعقوب ملطي.

الطبعة: ٢٠١٩م.

الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس - سبورتنج.

كنيسة الملكة القديسة مريم والأمير تادرس - ساوث برانزويك.

المطبعة:

رقم الإيداع:

مُزين بأيقونات قبطية لتاسونى سوسن

## عالم رائع سفر التكوين ١

ابني حبيبي

قبل أن أخلق أي شيء في العالم، مرت فترات طويلة جدًا جدًا، وكان العالم فيها مظلمًا تمامًا. فهل يمكنك أن تتخيل عالم بلا ضوء ولا شمس ولا قمر؟ كنت يا ابني في فكري، ومن أجلك قلتُ: «ليكن نور»، فكان نور (تك ١: ٣). فدعوت النور صباحًا والظلمة ليلاً. لقد خلقت النور حتى تتمكن أنت يا ابني الجميل من رؤية جمال العالم الذي أخلقه من أجلك للاستمتاع به. جعلتُ المياه التي كانت منتشرة تحت السماء في كل مكان، تجمعتُ في مكانٍ واحدٍ. وجمعتُ المياه في أماكن لتكون بحارًا ومحيطات لتستمتع أنت بها. فظهرت الأرض لتسكن فيها. وقلتُ: «لتنبت الأرض عشبًا» (تك ١: ١١) لتأكله الحيوانات، والخضروات وأشجار الفواكه لتأكلها أنت. لأجلك خلقتُ الشمس لتشرق عليك في النهار، والقمر الجميل والنجوم لإرشادك بالليل.

ابني حبيبي لقد خلقتُ جدك آدم وجدتك حواء ليثمرًا. وكانا سعيدين جدًا، لأن العالم كله كان جميلًا جدًا.

إني أحبك

أبوك السماوي



## الملك والملكة في قصرهما الملكي سفر التكوين ١-٢

أبي السماوي

لقد فعلت ما هو رائع عندما خلقت جديّ آدم وحواء ليكونا ملكًا وملكة. وغرست لهما جنة عدن كقصرٍ جميلٍ، وعرشٍ ملكيٍّ. كانا ممتلئين بالبهجة، لأنك كنت معهما. منحتهما العقل للتفكير بشكل سليم، والقلب المتسع يقدر أن يحبك به، ويحبها بعضهما البعض.

كان الاثنان سعيدين ومملوئين بالبهجة، فرحين جدًا عندما يسمعان صوتك في الجنة. لأنهما ابنك وابنتك. تمامًا كما أنا الآن ابنك وأنت أبي السماوي. كان الاثنان يجريان نحوك ويسبحانك بأغانٍ وتسابيح مثل الملائكة في السماء.

باركت آدم وحواء في جنة عدن الجميلة المملوءة بالأشجار، التي تحمل ثمارًا لذيذة ليأكلها منها ويستمتع بها وبكل الحيوانات التي خلقتها لهما فيها.

وقبل أن تخلق حواء أوصيت جدي آدم: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، أما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها» (تك ٢: ١٦-١٧).

لقد تحدث آدم مع زوجته حواء عن هذه الوصية.

أبي الحبيب، إنني أصلي إليك أن أستمع دائماً في طاعة لكلماتك ووصاياك. إنني أحبك!

ابنك





## وعودك حلوة سفر التكوين ٣

أبي الحبيب

لقد أوصيتَ جدي آدم وجدتي حواء بأن لا يلمسا شجرة واحدة في وسط الجنة، لكنهما لم يستمعا إليك بل وأكلا منها.

وعندما خالفا وصيتك أصبحت أعينهما مفتوحة لمعرفة الخير والشر، وطُردا من جنة عدن. ولو أطاعا وصيتك، لكانا يعيشان كما لو أنهما في السماء. ما كانا عرفا الموت ولا ذاقوه ولا المعاناة في الأرض ... لأنه كما في آدم يموت الجميع، فيك يا إلهي يسوع المسيح، سيحيا جميع الناس (١ كو ١٥ : ٢٢)، لأنك مُت على شجرة الصليب لإنقاذي أنا وكل عائلتي.

إلهي يسوع المسيح، لقد صُلبت نيابة عني، لمغفرة كل خطاياي الكثيرة. حتى أتمكن من أن أكون معك في السماء يوماً ما وإلى الأبد.

يا رب، هبني الطاعة، لأطيع وصاياك فأتمتع بجميع وعودك الثمينة.  
أشكرك يا ربي وإلهي!

ابنك

# لُتُحِبِ الكُلَّ كَمَا تُحِبِ نَفْسَكَ سُفْرُ التَّكْوِينِ ٤

ابني حبيبي

أحبك كما أحب البشرية كلها، فأنا خالق الكل.

لست أريدك أن تكون مثل قايين ابن آدم وحواء، صاحب القلب القاسي. إذ كان يكره أخاه هابيل جدًا. وكان قلبه غاضبًا حتى تجاسر وقتل شقيقه هابيل الذي لم يؤذِه. أردت أن أسامحه إن تاب، لكنه كان عنيدًا.

ابني، أريد أن تتذكر دائمًا أن تحب أعداءك كنفسك. يجب أن تحب البشرية كلها سواء أحببتك في المقابل أم لم تحبك. صلِّ من أجل الجميع، ولتتبنى الخير لجميع إخوتك وأخواتك على الأرض. إنني أسرُّ بصلواتك، لأنك تحب الكل.

إنني احبك دائمًا!

أبوك السماوي



## من بنى الفلك؟ سفر التكوين ٦-٩

أبي السماوي

لقد طلبت من نوح أن يبني فلكاً لينقذه من الطوفان العظيم هو وأسرته. وطلبت منه أن يأخذ معه اثنين من كل نوع من الحيوانات: من خيول، وغنم، وبقر، وأرانب، وغيرهم من الحيوانات الأليفة والمفترسة...

وها أنت يا أبي قد منحتني فلكاً جديداً، أي «صليبك» ليخلصني من طوفان هذه الأرض. وبمعموديتي أصبحتُ عضواً في كنيسةك الأرثوذكسية.

والآن بعد المعمودية لم أعد أخاف من طوفان الأرض، ولا أخشى الموت. لأنني أعلم أنك دائماً معي، فأنت أبي. أنت أعددت لي مكاناً خاصاً في ملكوت السموات. وأنا أصلي أن أكون في يوم من الأيام في حضنك المجيد هناك.

أشكرك يا إلهي على الفلك الذي أنشأته لي هنا على الأرض.

مع كل حبي!

ابنك





## لماذا دُعي إبراهيم أب المؤمنين؟ تكوين ١٢-٢٥

ابني الحبيب

إنني أعلم أنك مثل كثيرين تشتهي أن تعرف لماذا دُعي إبراهيم أب المؤمنين؟ إبراهيم هو أب الإباء، لأنه والد إسحق وجد يعقوب ومن نسله جاءت كل أسباط إسرائيل الاثنا عشر. وهو في سن ٧٥ عامًا طلبتُ منه أن يترك بلده وكل أقربائه ويرحل بخيمته. لقد تحدثت إليه كصديقٍ لي، تمامًا كما أنا صديقك.

لقد وعدته بأن يكون أمةً عظيمة، وببركات كثيرة عندما طلبت منه السفر إلى أرض كنعان (أرض الموعد)، فأطاع.

لقد أقمت أنا وإبراهيم عهدًا سويًا. لقد وعدته بأن يصير أبًا لجميع الأمم، وبالْحَقِيقَة أصبح أبًا صالحًا.

في البداية لم يكن لإبراهيم أطفال حتى أصبح مسنًا للغاية، وذلك لأن سارة زوجته لم تستطع أن تنجب أطفالاً لأنها كانت عاقراً. وبعد صلوات كثيرة باركتُ إبراهيم ومنحته ابنًا رائعًا اسمه «إسحق». وحققت وعدي وأصبح إبراهيم أبَّ وجدًا لملايين الملايين من البشر.

أنا الآن أطلب منك أن تفتح قلبك وتستمع لي وتحبني بكل قوتك. لا أريد فقط أن أكون أبوك كما هو حال إبراهيم أب لكثيرين، لكنني أريد أيضًا أن أكون صديقًا لك. نتحدث معي سواء كنت سعيدًا أو حزينًا، في صباح كل يوم ونهايته.

إنني أحبك

أبوك السماوي





## لماذا قَبِلَ إِسْحَقُ أَنْ يَتِمَّ التَّضْحِيَّةُ بِهِ؟ سفر التكوين ٢٢

ربي وإلهي يسوع المسيح مخلصي

كان لدى إسحق إيمان عظيم بك، وكان سعيدًا بمعرفته إلى أي مدى أنت أحببته. وعندما طلبت من والده إبراهيم التضحية به، لم يرتبك ولا تدمر، إذ عرف أنه كان رمزًا لك، وأن خطتك تفوق الفكر البشري.

إلهي أنت نزلت إلى الهاوية عبر الصليب إذ حملت خطايا العالم، ارحمني. إلهي علمني كيف أكون مطيعًا مثل إسحق. أرجوك يا رب أعطني الإيمان بك، مثل الذي كان لإسحق، وعلمني كيف أحبك بالطريقة التي أحبك بها. أشكرك ربي وإلهي

ابنك



## اسندني كما سندات يعقوب سفر التكوين ٢٨

أبي السماوي

إسحق تزوج برفقة وأنجب ولدين عيسو ويعقوب. كان عيسو متهاوناً في كل جوانب حياته، ويشعر بالغيرة من يعقوب، فأصبح غاضباً جداً منه وحاول قتله. هرب يعقوب من شقيقه الغاضب عيسو. حقاً لم يقدر أحد على حمايته حتى والده إسحق ووالدته رفته.

كان وحيداً لكنك لم تتركه أبداً.

رأى يعقوب حُلماً، إذا بسلمٍ على الأرض ورأسه مرتفع إلى السماء. لكي يتسلق عليه ويصل هناك. ورأى الملائكة تصعد وتنزل عليه. شاهد أبواب السماء مفتوحة من أجله. حقاً لقد كنت في قلبه وتراقبه لتحافظ عليه. يا رب أرشدني طوال رحلتي على هذه الأرض. ساعدني على الالتزام بالطريق المستقيم والدخول من الباب الضيق، حتى أحصل على الخلاص وفي النهاية انضم إليك في ملكوتك.

محبتني

ابنك



## أريد مقابلة يوسف سفر التكوين ٣٧-٥٠

أبي الحبيب

تزوج يعقوب راحيل، وأنجبت له ولدًا دعاه «يوسف». وكان إخوة يوسف يحسدونه على حب أبيه الشديد له، وطرحوه في بئر حتى وجده آخرون وباعوه كعبد. وبالرغم من أن يوسف كانت حالته تبدو سيئة، إلا أنه لم يكن حزينًا، لأنه كان يعرف ويثق أنك أنتَ معه.

قُبض عليه وطُرح في السجن ظلمًا. وبالرغم من ذلك أعلن يوسف اسمك لكل المحيطين به، لقد خدم السجناء وأحبهم كعائلته، لأن قلبه كان كبيرًا. لم يكن يوسف خائفًا لأنه كان يثق فيك. لقد علم أنه مهما طالت مدة حياته على الأرض أو مدى صعوبتها، فقد عرف وتأكد أنك كنت دائمًا معه.

وبعد سنوات الضيق منحتة أن يكون قائدًا عظيمًا لمصر، ومرت سنوات والتقى بأشقائه الذين لم يتعرفوا عليه. وكان يوسف لا يزال يحبهم بالرغم من أنهم حقدوا عليه وكرهوه وتركوه لبياع كعبد.

إني أفتدي بيوسف هو مثلي الأعلى؛ علّمني كيف أكون قويًا وغير خائف.

ربي وإلهي ساعدني أن أفهم أنني بك

أستطيع كل شيء، لأنك تعطيني القوة.

يا ربي، أريد مقابلة يوسف في الفردوس.

أنت إله رائع وعجيب!

ابنك





## إلى أبنائنا الصغار ماذا تعرفون عن الكتاب المقدس؟

خلق الله آدم وحواء بعد أن أعدَّ لهما ولنسلهما الأرض وما تحتويها، والبحار وما فيها، والسماء بكواكبها الجميلة، كما أوجد الحيوانات والأسماك والطيور. أعد لهما جنة عدن شرقاً كقصرٍ ملكي لهما.

هذا وقد وهبهما الناموس الطبيعي العامل في عقليهما وضميرهما. كما وهبهما وصية ألا يأكلا من شجرة معينة حتى بطاعتها له يتمتعا بالحب المشترك بينهما وبين الله. لكنهما تشامخا وعصياه فاختر الله موسى ليكون نبياً له، يستلم ناموساً مكتوباً، يكشف عن بعض أسرار الله ومحبتة للبشر وخطته لخلاصهم، فيدركون أن الله يُعدّ لمؤمنيه موضعاً في أحضانه ليعيشوا فيه إلى الأبد.

موسى النبي هو أول من بدأ يكتب تحت قيادة روح الله القدوس أسفار التوراة الخمسة: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية، ليكشف عن محبة الله وقداسته وخطئه ليصير البشر شعبه المقدس وأصدقائه، يحبونه كما هو يحبهم، كما يحبون بعضهم البعض، ويحبون الملائكة، وينعمون بالفرح إلى الأبد.



## ماذا تعرفون عن سفر التكوين؟

- بداية العالم: لم يطع آدم وحواء خالقهما (تك ١: ٣). فسدت طبيعة الإنسان، ففسد قايين ابنهما أخاه هابيل لأن الله لم يقبل تقدمته فقتله (تك ٤).
- فسد البشر ما عدا نوح وعائلته فطلب الله من نوح أن يصنع فلكاً لينقذه هو وأسرته من الطوفان (تك ٦-٩) فصاروا رمزاً للكنيسة.
- ظهر إبراهيم المحب لله، فوعده الله أن يعطيه ابن الطاعة إسحق الذي أنجب يعقوب البار ونسله (١٢: ٣٨). كما وهبه أن يكون أباً لكل المؤمنين.
- بيع يوسف البار عبداً، فصار الرجل الثاني لفرعون، وأنقذ إخوته (٣٩: ٤٧).
- بارك يعقوب أولاده، ويوسف لم ينتقم من إخوته على كراهيتهم له (٤٨-٥٠).

